

## المعالجة البيداغوجية في المدرسة الابتدائية:

دراسة ميدانية ببعض مدارس ولاية عنابة

حمزة عزوز

قسم علم النفس وعلوم التربية، جامعة باجي مختار - عنابة، azzouzhamza23@yahoo.fr

تاريخ القبول: 2018/02/13

تاريخ المراجعة: 2018/02/03

تاريخ الإيداع: 2017/01/22

## ملخص

تهدف هذه الدراسة التي تتناول مسألة المعالجة البيداغوجية في المدرسة الابتدائية إلى الكشف عن الممارسات البيداغوجية التي يوظفها مدرسو التعليم الابتدائي لحمل التلاميذ على تجاوز صعوباتهم التعلمية. وكشفت النتائج أهمية تثبيت مفهوم المعالجة البيداغوجية وضرورة تكوين المدرسين على الإجراءات والمبادئ المنهجية التي تسمح بتوظيفها بفعالية، ما سيسمح بتدارك الثغرات وصعوبات تعلم التلاميذ وبالتالي الإسهام في التقليل من التسرب المدرسي.

الكلمات المفتاحية: معالجة بيداغوجية، تفويم تكويني، بيداغوجيا فارقية، بيداغوجيا المجموعات.

**Primary School Pedagogical Remediation:  
Practical study of some schools in Annaba**

## Abstract

The study tackles the pedagogical remediation issue in primary schools. The aim is to highlight the pedagogical practices undertaken by teachers in order to help the pupils overcome their learning difficulties. The conclusions of the study show the importance of the stabilization of the pedagogical remediation concept as well as the need for teachers' training in the methodological procedures and principles to help its implementation efficiently. This will help overcome the pupils' weaknesses and learning difficulties and contribute in the reduction of school failures.

**Key words:** Pedagogical remediation, formative evaluation, differentiated pedagogy, group pedagogy.

**La remédiation pédagogique à l'école primaire:  
Etude pratique dans quelques écoles de la wilaya d'Annaba**

## Résumé

L'objectif de cette étude, qui traite de la question de la remédiation pédagogique à l'école primaire, est de mettre à jour les pratiques pédagogiques mises en œuvre par les enseignants afin d'amener l'élève à surmonter ses difficultés d'apprentissage. Les résultats obtenus ont démontré l'importance d'une stabilisation du concept de remédiation pédagogique, ainsi que la nécessité de former les enseignants aux procédures et aux principes méthodologiques qui permettent efficacement sa mise en œuvre. Ce qui permettra de pallier les lacunes et les difficultés d'apprentissage des élèves et de contribuer par conséquent à la réduction des décrochages scolaires.

**Mots-clés:** Remédiation pédagogique, évaluation formative, pédagogie différenciée, pédagogie de groupe.

## مقدمة

حققت الجزائر مكاسب وإنجازات كبيرة في مجال تـمدرس أبنائها حيث قامت «بمضاعفة التعداد العام للتلاميذ بـ 10 مرات منذ الاستقلال ليصل حاليا إلى أزيد من 7700000 تلميذ، وتطور نسبة التـمدرس للشريحة العمرية ذات الست سنوات والتي وصلت حاليا إلى 97% بينما كانت لا تتجاوز 45% سنة 1965 وهذا التطور في نسبة التـمدرس تزامن مع تمديد فترة التـمدرس الإـجباري من 6 إلى 9 سنوات. بالإضافة إلى تبني الجزائر مبدأ ديمقراطية التعليم والزمامته ومجانيتها<sup>(1)</sup>.

هذه الإصلاحات التي شرع في تنفيذها بدءا من الموسم الدراسي 2004/2003 شهدت بداية العمل بمناهج جديدة بنيت وفق توجهات بيداغوجية تنتمي إلى التيار البنائي والاجتماعي البنائي اللذين يركزان على المتعلم الصانع لتعلماته وعلى حاجاته وإمكاناته التعليمية آخذة بعين الاعتبار منطقته التعليمي ومساغيه ووتيرته الخاصة لبناء معارفه. كل هذا من أجل تحقيق شعار "ضمان نجاح كل التلاميذ".

من الواجب تثمين تصريحات القائمين على النظام التربوي الجزائري الذين عبروا، من خلال ما ضمنوه في القانون التوجيهي للتربية الذي صدر في جانفي 2008، عن إرادتهم في تشجيع نجاح كل التلاميذ: "تقوم المدرسة في مجال التعليم بضمان تعليم ذي نوعية..."، و"تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة دائمة ومتينة..."، إلا أن اختلاف المسار التعليمي من تلميذ لآخر وعدم تجانس الأقسام هو أمر واقع مثل ما هو الحال بالنسبة لخصوصية أنماط ووتائر التعلم لدى التلاميذ، واحترام خصائص ومميزات كل تلميذ أصبح شرطا أساسيا للتعليم الديمقراطي. لذلك، وجب سد الثغرات التي تظهر بتقديم مساعدة مكية للصعوبات الخاصة التي يعاني منها التلميذ، عوض الاستمرار في المادة وترك الصعوبات تتراكم.

لقد قامت وزارة التربية الوطنية بتسجيل حصص المعالجة البيداغوجية في جداول استعمال الزمن الخاصة بالتلاميذ والمعلمين، كما ضبطت الترتيبات الخاصة بمواقيت إجرائها والمواد المعنية بها (اللغة العربية والرياضيات واللغة الفرنسية). إلا أن ما أنجز يبقى غير كاف إذا ما افتقد المعلم إلى كفاءة التقويم التكويني المستمر الذي يسمح له ولتلميذه بمعرفة- بصفة مستمرة ودقيقة - أين وصل بناء المعارف، والذي يساعد كذلك على تشخيص الأخطاء والكشف عن أنواعها ومصادرها، وتبعا لذلك تُضبط الممارسات التعليمية التعلمية وتُعدّل باحترام فروق التلاميذ المعرفية والأدائية والسلوكية.

من هذا المنطلق، تظهر أهمية توظيف البيداغوجيا الفارقية سواء أثناء التعليمات اليومية لتقليص صعوبات التعلم أو في حصص المعالجة البيداغوجية حيث أصبحت ملازمة لهذا النشاط وغرضها في ذلك المساعدة على تجاوز الصعوبات. إذ إن هذه البيداغوجيا تنطلق من القناعة القائلة بأن تلاميذ القسم الواحد يختلفون في صفاتهم المعرفية والاجتماعية الوجدانية والثقافية. فهي تمثل أهم الآليات لمحو الفوارق المتنوعة بين التلاميذ والتقليص من الفشل المدرسي وبالتالي تحقيق تكافؤ فرص النجاح بين كل التلاميذ.

من ناحية أخرى، يجب النظر إلى المعالجة البيداغوجية على أنها تشكل مجموعة التصحيحات المدمجة في السيرورة البيداغوجية التي تسمح للتلميذ بتجاوز صعوبات تعرقل تقدم تعلماته، وتبعا لذلك تتراكم الثغرات، بحيث تعرقل تماما التعليمات المستقبلية. إن التكفل بهذا البعد الهام من النشاط التربوي يجب أن يُترجم بإرساء جهاز نظامي فعال هدفه ترقية المعالجة البيداغوجية سواء كانت آنية تتم أثناء الفعل التعليمي التعليمي أو مؤجلة تجرى

في حصص مخصصة لها، لتصبح ثقافة خاصة يتقاسمها كل الفاعلين في الحقل التربوي وكمارسة يجب تطويرها داخل الأقسام الدراسية. بهذا الشكل تصبح المعالجة البيداغوجية أداة فاعلة لصد الإخفاق المدرسي وأداة مميزة لخدمة نوعية التعليم وتحقيق العدالة والمساواة في حظوظ النجاح لكل التلاميذ.

إن تطبيق المعالجة البيداغوجية يستوجب من القائمين على الفعل التربوي تطوير كفاءات مهنية في مجالات متنوعة يمكن أن تشكل مواضيع لتكوين ومرافقة المدرسين في أدائهم لمعالجة صعوبات التعلم التي تواجه تلاميذهم باقتراح مساع وآليات بيداغوجية تركز من ناحية على التقويم التكويني لتشخيص صعوبات التعلم وللوقوف على آثار المعالجة البيداغوجية ومن ناحية أخرى اعتماد التمايز في سيرورات تعلم التلاميذ التي يتم تحديدها انطلاقاً من عدم تجانسهم، والتمايز في سيرورات التعليم التي يعتمدها المدرس لتحقيق نجاح أكبر عدد ممكن من التلاميذ. من هذا المنطلق وسعيًا وراء إبراز مكانة المعالجة البيداغوجية في النظام التربوي الجزائري والكشف عن الاختلالات الممكنة التي قد تظهر عند تنفيذ المعلمين لها، جاءت هذه الدراسة لتحاول الوقوف على الحالة الراهنة للمعالجة البيداغوجية في التعليم الابتدائي ومعرفة مكان الخلل في هذه الممارسة من أجل اقتراح مساع بيداغوجية تعتمد من ناحية التقويم التكويني كآلية لتشخيص صعوبات التعلم وللوقوف على آثار المعالجة البيداغوجية، ومن ناحية أخرى البيداغوجيا الفارقية باعتماد التمايز في سيرورات تعلم التلاميذ، والتمايز في سيرورات التعليم لتحقيق نجاح أكبر عدد ممكن من التلاميذ.

#### الإشكالية:

إن معايشة ما يجري في الأقسام الدراسية في مختلف مستويات التعليم الابتدائي ومن خلال العمليات التقييمية المستمرة أو التي تتم في مواعيد معينة - عند نهاية الفصل أو المرحلة- جعلتنا نلاحظ انخفاضاً في المردود المدرسي لدى عدد كبير من التلاميذ وتراجع في تعلماتهم المدرسية الأكاديمية خاصة في اللغات الأساسية المتمثلة في اللغة العربية والرياضيات واللغة الفرنسية. هذه الأخيرة أصبحت مادة مخففة لعدد كبير من التلاميذ يمكننا تفسير هذه الوضعية بإرجاع أسبابها إلى الصعوبات التعلمية المتنوعة التي تعترض سبيل هؤلاء التلاميذ ومن ثم تفهقر نتائج الكثير منهم وذلك رغم توفرهم على الاستعدادات والقدرات التي من المفروض أن تؤهلهم للسير العادي في تعلماتهم ومساوهم الدراسي.

ولمساعدة التلاميذ المتعثرين وتحقيق مبدأ تكافؤ الفرص بين المتعلمين، لجأت وزارة التربية الوطنية إلى تنصيب جهاز مساع بيداغوجية تمثل في المعالجة البيداغوجية الذي من بين أهدافه الأساسية تحسين الأداءات المدرسية لكل تلميذ ومحاربة التأخر المدرسي. في الواقع، تشكل المعالجة البيداغوجية إحدى أصعب المشكلات التي يواجهها أغلب المعلمين. بدءاً بتثبيت مختلف مفاهيم المساع البيداغوجية المتمثلة في المعالجة والدعم المدرسي والاستدراك والتمييز بينها.

قد يزداد الأمر تعقيداً، عندما لا تتوفر لدى مدرسي التعليم الابتدائي الكفاءة لتشخيص صعوبات التعلم التي يعاني منها بعض تلاميذهم بطريقة ممنهجة بوصفها وتصنيفها وتحديد مصدرها بدقة من أجل اقتراح خطط فاعلة لمعالجتها وإزالتها وخاصة في هذه المرحلة الدراسية الحساسة جداً كونها مرحلة قاعدية يؤثر الاكتساب فيها على عملية التعلم في المراحل اللاحقة.

يعتبر فرنسواز رينال والان ريونيي 1997 Françoise RAYNAL et Alain RIEUNIER المعالجة البيداغوجية "جهازا يعمل على عرض نشاطات تعليمية جديدة تسمح للمتعلم بسد الثغرات التي تم تشخيصها من خلال تقويم تكويني. ولتحقيق ذلك، نلجأ إلى اقتراحات بيداغوجية متنوعة. وحتى تتميز هذه الاقتراحات بالفعالية، يجب أن تكون الطرق الموظفة في المعالجة مختلفة عن تلك التي وظفت أثناء مرحلة التعلم: مساعدات سمعية البصرية، ومجموعات عمل صغيرة، وتعليم مفرد، وتعليم متبادل (تعاوني) وكراسات تمارين جديدة، ووثائق دراسية جديدة، ووضعية فارقية..."

أما ديشو 2003 Deschaux فلقد اعتبر المعالجة البيداغوجية بأنها تتمثل في أي تدخل يهدف إلى تقديم المساعدة لتلميذ يظهر صعوبات تعلم". تعني، المعالجة البيداغوجية بالنسبة إليه التدخل باقتراح وساطة ثانية (Re-médiation)، وهذا بمنح فرصة ثانية على شكل تفسير ثاني، تفكير جديد وباختصار يرى في المعالجة البيداغوجية نشاطا ثانيا يسمح للتلميذ المتعثر الذي يعاني من صعوبات تعلم بإعادة بناء معرفته، معرفته الفعلية أو معرفته السلوكية.

ونظرا لكون المعالجة البيداغوجية تستهدف صعوبات التعلم التي يعاني منها بعض تلاميذ القسم ولضمان نجاح هذه العملية، من الضروري بالإضافة إلى اعتماد البيداغوجيا الفارقية، أن يتحكم المدرس في تقنيات تنشيط الأفرج وخاصة الأفرج الصغيرة لأن البيداغوجيا الفارقية تتمثل في تدخلات (Interventions individualisées)، تستهدف عددا قليلا من التلاميذ الذين يعانون من صعوبات تعليمية ظرفية تم تشخيصها وتصنيفها والتعرف على مصادرها في وقت سابق. لذلك وحتى تحقق أهدافها، تستوجب المعالجة البيداغوجية تحضيرها بيداغوجيا خاصا وتنظيما مكيفا لفضاء القسم وأشكال عمل تختلف عن تلك التي ألفها المتعلم في الحصص العادية والتي أثبتت فشلها.

على ضوء ما سبق عرضه وبغرض الاطلاع على ما يجري في الأقسام الدراسية والوقوف على الممارسات البيداغوجية التي يعتمدها المعلمون في حصة المعالجة، ارتأينا إجراء معاينة ميدانية قادتنا إلى عدد من المدارس الابتدائية بولاية عنابة.

### 1- أهداف الدراسة:

- الكشف عن التصورات التي يحملها معلمو وأساتذة التعليم الابتدائي عن المعالجة البيداغوجية؟
- الوقوف على الأساليب والأدوات التي يستعملونها لتشخيص صعوبات التعلم لدى تلاميذهم؟
- الاطلاع على الممارسات البيداغوجية التي يعتمدها لمعالجة صعوبات التعلم التي يواجهها تلاميذهم؟
- تحديد درجة فاعلية الأنشطة العلاجية المقترحة بالنظر للنتائج المنتظرة؟
- التعرف على الأساليب التقويمية المطبقة إثر عملية المعالجة لمراقبة نواتج التعلم؟

### 2- أدوات الدراسة:

لإجراء هذه الدراسة وظفنا أداتين تمثلتا في:

أ- الملاحظة: بهدف الوقوف على الممارسات البيداغوجية لمعلمي التعليم الابتدائي أثناء قيامهم بنشاط المعالجة البيداغوجية، أنجزنا بطاقة ملاحظة ضمناها العناصر الآتية:

- تسجيل ما يقوم به المعلم وما يقوم به التلميذ سواء ما تعلق بالمحتوى المعرفي أو السلوكي للنشاط.

- الخصائص العامة التي ميزت نشاط المعالجة البيداغوجية.
  - وقد تضمن هذا الجزء عدة نقاط جاءت كالآتي:
  - تنظيم القسم وطريقة العمل.
  - اللحظات التي لها دلالة في نشاط المعالجة البيداغوجية.
  - دور المعلم أثناء نشاط المعالجة البيداغوجية.
  - دور التلميذ أثناء نشاط المعالجة البيداغوجية.
  - نشاطات التعلم.
  - التفاعلات داخل القسم.
  - آراء ومبررات المعلم حول المرحلة التحضيرية وتتضمن:
    - التقويم التشخيصي لتحديد نقائص المتعلمين.
    - الخيارات التعليمية (الديداكتيكية) والأدوات المعتمدة لتنفيذ حصة المعالجة.
    - الأعمال المحضرة لإنجاز حصة المعالجة.
    - سير نشاط المعالجة.
    - إلى أي مدى ركزت المعالجة على نقائص التلاميذ؟
- ولقد أدرجنا هذه النقطة بهدف التحقق من أن النقائص التي يعاني منها المتعلم في مختلف النشاطات التعليمية التعليمية، المعنية بالمعالجة البيداغوجية، قد تم تشخيصها فعلا في وقت سابق وعالجها المعلم أثناء الحصة.
- هل استجابت المعالجة لحاجيات التلاميذ؟
  - تقويم آثار المعالجة لدى التلاميذ الذين شملتهم هذه العملية.
  - ما الذي يميز نشاط المعالجة البيداغوجية عن النشاط العادي؟
- ب- المقابلة:** تم اعتماد المقابلة كأداة لجمع آراء وتصورات المعلمين حول المعالجة البيداغوجية حيث جرت على هامش حصص الملاحظة الميدانية في حصص المعالجة البيداغوجية التي قمنا بها مع عينة من معلمي التعليم الابتدائي بولاية عنابة وجاءت البنود الأساسية للمقابلة على النحو الآتي:
- 1- حسب رأيك فيم تتمثل المعالجة البيداغوجية؟
  - 2- ما هي في تقديرك المواد التي يجب أن تشملها المعالجة؟
  - 3- ما هي حسب رأيك المستويات التي يجب أن تشملها المعالجة البيداغوجية؟
  - 4- من هم التلاميذ المعنيون حسب رأيك بالمعالجة التربوية؟
  - 5- ما هو الوقت المناسب في تقديرك لإجراء نشاط المعالجة التربوية؟
- 3- عينة الدراسة:**
- تشكلت العينة من 54 معلم اختيروا بطريقة عشوائية، 47 للغة العربية و 07 للغة الفرنسية، موزعين على 15 مؤسسة وسبع مقاطعات تفتيشية منها الحضرية والشبه حضرية والريفية.

جدول رقم(1): يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة على المستويات الدراسية وحسب لغة التدريس.

اللغة الفرنسية		اللغة العربية	
عدد المعلمين	المستوى الدراسي	عدد المعلمين	المستوى الدراسي
/	السنة الأولى	06	السنة الأولى
/	السنة الثانية	09	السنة الثانية
/	السنة الثالثة	12	السنة الثالثة
01	السنة الرابعة	12	السنة الرابعة
06	السنة الخامسة	08	السنة الخامسة
07	المجموع	47	المجموع

جدول رقم(2): يوضح توزيع حصص المعالجة على المستويات الدراسية وعدد الحصص المشاهدة

في نشاطات اللغة العربية

عدد الحصص المشاهدة	المستوى الدراسي
04	السنة الأولى
07	السنة الثانية
08	السنة الثالثة
06	السنة الرابعة
02	السنة الخامسة
27	المجموع

جدول رقم(3): يوضح توزيع حصص المعالجة على المستويات الدراسية وعدد الحصص المشاهدة

في نشاط الرياضيات

عدد الحصص المشاهدة	المستوى الدراسي
02	السنة الأولى
02	السنة الثانية
04	السنة الثالثة
06	السنة الرابعة
06	السنة الخامسة
20	المجموع

جدول رقم(4): يوضح توزيع حصص المعالجة على المستويات الدراسية وعدد الحصص المشاهدة في نشاطات اللغة الفرنسية

عدد الحصص المشاهدة	المستوى الدراسي
/	السنة الأولى
/	السنة الثانية
/	السنة الثالثة
01	السنة الرابعة
06	السنة الخامسة
07	المجموع

ملاحظة: بالنسبة للغة الفرنسية، حصة المعالجة البيداغوجية تعني فقط تلاميذ سنتي الرابعة والخامسة.

4- نتائج المعاينة الميدانية:

4-1- عرض نتائج الملاحظة:

• وصف سير نشاط المعالجة البيداغوجية:

فيما يتعلق بوصف سير نشاط المعالجة البيداغوجية، لقد تركزت الملاحظات على ما يقوم به المعلم وما يقوم به التلميذ خلال حصة المعالجة وذلك لحصر أهم التدخلات البيداغوجية والعلاجية.

أما عن أهم الممارسات البيداغوجية التي وجدناها عند المعلمين فتمثلت أساسا في العمليات الآتية:

السنة الأولى:

\*اللغة العربية: قراءة وكتابة حروف

المعلم	التلميذ
يكتب حروفا على السبورة ويطلب من تلميذ قراءتها. يطلب من تلاميذ آخرين القراءة. يطلب كتابة كلمة بها الحرف المستهدف على الألواح. يطلب من التلاميذ قراءة الكلمة. يكرر نفس العملية مع حروف وكلمات أخرى .	يقرأ ما هو مسجل على السبورة. يقرأ عدد من التلاميذ الحروف. المسجلة على السبورة. يكتب التلاميذ على الألواح باستعمال أسلوب لامارتيينار . يقرأ كل تلميذ ما كتب على لوحته.

\*الرياضيات الأعداد: كتابة أعداد

المعلم	التلميذ
يرسم مجموعة أشكال على السبورة. يطلب من التلاميذ كتابة أعداد على الألواح. يصحح أخطاء التلاميذ عند كتابة الأعداد تصحيحا فرديا. يقدم نموذجا لكتابة الأعداد.	يعيد التلاميذ الأشكال على السبورة. يكتب التلاميذ الأعداد على الألواح. يصحح التلاميذ على الألواح. يعيد التلاميذ كتابة النموذج على الألواح.

## السنة الثانية:

## اللغة العربية: خط وإملاء

## \*الخط:

التلميذ	المعلم
قراءة صامتة للكلمات المسجلة على السبورة. التلاميذ يقرؤون. يخرج التلاميذ إلى السبورة لتلوين الحرف المستهدف. يكتب التلاميذ على الألواح الحرف. المستهدف في مختلف الوضعيات (في بداية، الكلمة، ووسطها ونهايتها).	يكتب بعض الكلمات على السبورة. يطلب من بعض التلاميذ قراءة الكلمات قراءة جهرية. يطلب تعيين الحرف المستهدف للدراسة وتلويته. يتناول بالكتابة الحرف المقصود في مختلف. الوضعيات (في بداية الكلمة، ووسطها ونهايتها). نفس الخطوات اتبعت مع حروف متعددة.

## \*الإملاء:

التلميذ	المعلم
ينصت لقراءة المعلم. يجيب على الأسئلة. يشرح التلميذ بعض المفردات الواردة في النص. يكتب نص الإملاء. يصحح التلميذ بعض الكلمات على السبورة.	يقرأ نص الإملاء. يطرح أسئلة حول فهم النص. يطرح أسئلة حول معاني بعض المفردات الواردة في النص. يملي نص الإملاء. يراقب كتابات التلاميذ ويشجعهم أحيانا. يعين تلاميذ لتصحيح بعض الكلمات. يقدم ملاحظات حول الخط.

## السنة الثالثة:

## \*اللغة العربية: قواعد نحوية

التلميذ	المعلم
يجيب على أسئلة المعلم. يصغي للمعلم. يسجل التمرين على الكراس. ينجز التمرين على الكراس. يصحح التمرين على الكراس.	يطرح أسئلة للوقوف على المكتسبات السابقة والقبلية في القواعد. يقدم أمثلة عن الظاهرة النحوية المستهدفة. يقترح تمرينا على السبورة. يقرأ التمرين ويشرحه. يراقب التلاميذ بصفة فردية أثناء إنجازهم التمرين. ينتقل بين التلاميذ، يشجع، وينبه عن الأخطاء. يذكر بالقاعدة.



## \*اللغة العربية: إملاء

التلميذ	المعلم
<p>يجيب على أسئلة المعلم.</p> <p>يصغي للمعلم.</p> <p>يسجل التمرين على الكراس.</p> <p>ينجز التمرين على الكراس.</p> <p>يصحح التمرين على الكراس.</p>	<p>يطرح أسئلة للوقوف على المكتسبات السابقة والقبلية في القواعد.</p> <p>يقدم أمثلة عن الظاهرة النحوية المستهدفة</p> <p>يقترح تمريناً على السبورة.</p> <p>يقرأ التمرين ويشرحه.</p> <p>أحياناً، يراقب التلاميذ بصفة فردية أثناء إنجازهم التمرين.</p> <p>أحياناً، ينتقل بين صفوف التلاميذ، يشجع وينبه عن الأخطاء.</p> <p>يذكر بالقاعدة.</p>

## \*الرياضيات

التلميذ	المعلم
<p>يخرج كراس التمارين.</p> <p>يصغي لقراءة زميله.</p> <p>ينجز التمرين على الكراس.</p> <p>يصحح التلميذ على كراسه.</p>	<p>يسجل التمرين على السبورة.</p> <p>يطلب من التلميذ قراءة التمرين.</p> <p>يطلب من التلميذ تحديد معطيات التمرين.</p> <p>يطلب من التلميذ قراءة السؤال.</p> <p>يطلب من التلميذ إنجاز التمرين.</p> <p>يُخرج تلميذاً لتصحيح التمرين على السبورة.</p>

## السنة الرابعة

## \*اللغة العربية: قواعد نحوية وصرفية

التلميذ	المعلم
<p>يجيب على الأسئلة.</p> <p>يصغي للمعلم.</p> <p>يسجل التمرين على الكراس.</p> <p>ينجز التمرين على الكراس.</p> <p>يصحح على الكراس.</p> <p>يحاول التوصل إلى القاعدة.</p>	<p>يطرح أسئلة للوقوف على مكتسبات التلاميذ السابقة والقبلية.</p> <p>يكتب أمثلة عن الظاهرة المستهدفة.</p> <p>يطرح أسئلة حول بعض القواعد.</p> <p>يذكر ببعض القواعد.</p> <p>يسجل التمرين على السبورة ويشرحه.</p> <p>يطلب من التلميذ إنجاز التمرين.</p> <p>ينتقل بين التلاميذ يراقب أعمالهم بصفة فردية .</p> <p>يشجع وينبه عن الأخطاء.</p> <p>يحث التلاميذ على استخلاص القاعدة أو يذكّرهم بها.</p> <p>يطلب التلاميذ بتقديم أمثلة عن الظواهر المدروسة.</p>

## \* الرياضيات

المعلم	التلميذ
<p>يسجل تمرينا على السبورة .</p> <p>يطلب من تلميذ نقل التمرين على الكراس.</p> <p>يطرح أسئلة حول معطيات التمرين.</p> <p>يطلب من التلميذ قراءة السؤال.</p> <p>يطلب من التلاميذ إنجاز التمرين على الألواح أو على الكراس.</p> <p>يُخرج تلميذا لتصحيح التمرين على السبورة .</p>	<p>يخرج كراس التمارين .</p> <p>يصغي لقراءة زميله.</p> <p>يجيب عن الأسئلة المطروحة.</p> <p>يقرأ السؤال.</p> <p>ينجز التمرين على اللوحة أو الكراس.</p> <p>يصحح التلميذ على اللوحة أو الكراس.</p>

## \* اللغة الفرنسية: Grammaire

L'enseignant	L'élève
<p>Ecrit le titre de la leçon.</p> <p>Explique aux élèves ce qu'ils doivent faire.</p> <p>Donne des exemples.</p> <p>Pose des questions.</p> <p>Ecrit l'exercice sur le tableau.</p> <p>Demande aux élèves d'exécuter l'exercice.</p>	<p>Les élèves parlent entre eux.</p> <p>Les élèves écoutent.</p> <p>Les élèves répondent aux questions.</p> <p>Les élèves écrivent l'exercice sur leurs cahiers.</p>

## السنة الخامسة

## \* اللغة العربية: قواعد نحوية وصرفية

المعلم	التلميذ
<p>يطرح أسئلة للوقوف على المكتسبات السابقة والقبلية في النحو والصرف.</p> <p>يكتب التمرين على السبورة.</p> <p>يطرح أسئلة حول بعض القواعد.</p> <p>يذكر ببعض القواعد.</p> <p>يطلب من التلاميذ إنجاز التمرين.</p> <p>ينتقل بين التلاميذ يراقب أعمالهم بصفة فردية.</p> <p>يشجع، وينبه عن الأخطاء.</p> <p>يحث التلاميذ على استخلاص القاعدة أو يذكرونها.</p> <p>يطلب التلاميذ بتقديم أمثلة عن الظواهر المدروسة.</p>	<p>يجيب على الأسئلة.</p> <p>يصغي للمعلم.</p> <p>يسجل التمرين على الكراس.</p> <p>ينجز التمرين.</p> <p>يصحح على الكراس.</p> <p>يستخلص القاعدة</p>

## \* الرياضيات

المعلم	التلميذ
يسجل مسألة أو تمريناً على السبورة. يطلب من تلميذ قراءة المسألة أو التمرين. يسأل التلميذ حول معطيات المسألة أو التمرين. يوضح للتلميذ ما هو مطلوب منه إنجازه. يطلب من التلاميذ إنجاز المسألة أو التمرين. يُخرج تلميذاً لتصحيح المسألة أو التمرين على السبورة.	يسجل المسألة أو التمرين على الكراس. يقرأ المسألة أو التمرين أو يصغي لقراءة زميله يجيب عن الأسئلة يصغي لشرح المعلم. ينجز التمرين على الكراس. يصحح التلميذ على كراسه.

## \* اللغة الفرنسية: Grammaire

L'enseignant	Les élèves
écrit le titre de la leçon. explique aux élèves ce qu'ils doivent faire. pose des questions. écrit l'exercice sur le tableau. demande aux élèves d'exécuter l'exercice. demande à un élève de corriger l'exercice au tableau.	observent attentivement. écoutent ce que dit l'enseignant. répondent aux questions de l'enseignant. écrivent l'exercice sur leurs cahiers. réalisent l'exercice. corrigent sur leurs cahiers

## • الخصائص العامة لنشاط المعالجة البيداغوجية.

تنظيم تقليدي للصفوف وعمل مع القسم بكامله. تنظيم المناضد بشكل لا يسمح بالعمل في مجموعات. العمل مع مجموعة من تلاميذ القسم. العمل بالتفويج وفق الحاجيات.	تنظيم القسم و طريقة العمل
عند قراءة المعلم أو التلميذ للتمارين. عند شرح المعلم للتمارين. عند تصحيح التمارين.	اللحظات التي لها دلالة في نشاط المعالجة البيداغوجية
يكتب التمارين على السبورة. يطرح الأسئلة. يجيب عن أسئلة التلاميذ. في بعض الأحيان يشجع، ويحفز، ويثمن.	دور المعلم في نشاط المعالجة
يسجل التمارين على الكراس. يجيب عن أسئلة المعلم. ينجز التمارين على اللوحة أو الكراس.	دور التلميذ في نشاط المعالجة
اللغة العربية: قواعد نحوية صرفية وإملائية. اللغة الفرنسية: قواعد نحوية صرفية وإملائية. الرياضيات.	نشاطات التعلم في حصة المعالجة البيداغوجية

التبادلات تمت أساسا بين المعلم والتلميذ. يتواصل التلاميذ فيما بينهم عندما يسمح تنظيم القسم وطريقة العمل بذلك.	التبادلات داخل الفصل أثناء المعالجة البيداغوجية
--	--

• آراء المعلمين فيما يخص مرحلة تحضير نشاط المعالجة البيداغوجية.

تم التشخيص: من خلال الملاحظة أثناء الحصص اليومية. عند تصحيح إنجازات التلاميذ على كراسات القسم. بعد تقويم مجموعة من الدروس في اللغة والرياضيات.	التقويم التشخيصي: تحديد النقائص
لا تختلف الطرق المستعملة في هذا النشاط عن تلك المعتمدة في النشاط العادي. سبورة، وكراسات التمارين، ودفاتر الأنشطة اللغوية، وكتاب التلميذ وكتب من النوع الشبه مدرسي.	الخيارات الديدكتيكية: الأدوات والوسائل المستعملة من طرف المعلم أثناء حصة المعالجة البيداغوجية.
القليل من المعلمين فقط أنجز مذكرات خاصة بحصة المعالجة. في أغلب الأحيان تؤخذ التمارين من كتب التلاميذ أو من كتب شبه مدرسية.	التحضير المادي لحصة المعالجة البيداغوجية
في معظم الأحيان لا يحضر المعلم تمارين تقويمية للوقوف على مدى نجاح حصة المعالجة ويعتبر البعض بأن الأعمال المنجزة كفيلا برفع صعوبات التعلم الملاحظة عند التلاميذ.	التقويم البعدي لحصة المعالجة

• سير نشاط المعالجة البيداغوجية.

صعب الوقوف على هذه النقطة بسبب عدم تدوين المعلم نتائج التقويم التشخيصي إن وجد.	إلى أي مدى ركزت المعالجة البيداغوجية على نقائص التلاميذ؟
يصعب الإجابة على هذا السؤال نظرا لغياب تقويم بعدي.	هل استجابات المعالجة لحاجيات التلاميذ؟
تمثلت المعالجة في معظم الأحيان، في إعادة درس أو جزء من درس ومن حيث الدعائم والوسائل فتكاد تكون نفسها المعتمدة من طرف المعلم في الدروس العادية: السبورة واللوحه والكتاب المدرسي وفي بعض الأحيان كتب شبه مدرسية. أما فيما يخص طريقة التنشيط، فإننا لاحظنا الفرق الحاصل عندما يتعامل المعلم في هذه الحصة مع القسم بكامله (درس عاد، المعلم هو الذي يوزع الأسئلة وهو الذي يجيب أو يعين المجيب أو يقوم بالتصحيح الشفوي أو على السبورة أو يعين من يقوم بهذه المهمة...).	ما الذي يميز المعالجة عن النشاط العادي؟
أما عند اعتماد طريقة الأفواج فإننا لاحظنا وجود تواصل بيداغوجي متعدد الاتجاهات (من المعلم باتجاه التلاميذ، من التلاميذ باتجاه المعلم، والتلاميذ فيما بينهم...).	

### • ملاحظات عامة حول حصة المعالجة البيداغوجية.

- في معظم الأحيان ليس هناك تقييم تشخيصي.
- تحديد التلاميذ المعنيين بالمعالجة لا يخضع لمقاييس علمية ولا بيداغوجية حيث يتم تعيينهم، في أغلب الأحيان، مباشرة بعد الانتهاء من حصة عادية. ونظرا لبرمجة أغلب حصص المعالجة في نهاية الفترة المسائية فإن تعيين التلاميذ المعنيين بها يتم في نهاية الفترة الصباحية أو دقائق قبل الشروع فيها.
- ليس هناك تحديد دقيق للأسباب التي أدت بالمتعلم إلى المعالجة حيث يتم التوجيه إلى هذا النشاط انطلاقا من ملاحظات عامة تمت أثناء الحصص العادية.
- في أغلب الأحيان يكتفي المعلم بمعاينة الأخطاء دون تحديد نوعها ولا يبحث عن مصدرها.
- يأتي التلميذ لحصة المعالجة دون الوعي بصعوباته.
- غياب، في أغلب الأحيان، التحضير المادي لنشاط المعالجة (مذكرات خاصة، أدوات ووسائل الإيضاح والتقييم).
- يتمثل النشاط غالبا، في إعادة درس عند استهداف القسم بكامله أو جزء من درس في عمل الأفواج، عندما تعني المعالجة عددا قليلا من التلاميذ.
- ظهور علامات التعب عند التلميذ والمعلمين على حد سواء أثناء الحصة العلاجية وقد يرجع سبب ذلك إلى التوقيت المخصص للمعالجة (نهاية الحصة المسائية).
- عندما تعني المعالجة كل تلاميذ القسم، يجد المعلم صعوبة في تسيير الحصة. عكس ذلك، حين يكون العمل مع مجموعة صغيرة، نجده يقوم بعمل جواربي: يشرح ويوجه، ويحفز، ويثمن ...
- يركز عمل المعلم عادة، على اقتراح جملة من التمارين لمعالجة النقائص، ويقتصر دور التلميذ أساسا في إنجازها وتصحيحها.
- غياب استراتيجيات عمل خاصة بالمعالجة. في كثير من الأحيان، يعيد المعلم إنتاج الطرق والأساليب التي يستعملها في الدروس العادية.
- لم تتمكن من مراقبة مدى تحقيق أهداف نشاط المعالجة وقد يرجع سبب ذلك إلى غياب التقييم البعدي أو لحجم الصعوبات وتنوعها.

### 4-2- عرض نتائج المقابلة:

تصورات المعلمين لحصة المعالجة: بدا لنا أن الاطلاع على التصورات التي شكلها المعلمون عن مفهوم المعالجة البيداغوجية من الأمور المفيدة وذات أهمية كبيرة في هذه الدراسة باعتبارها تعطينا فكرة واضحة عن نظرتهم لهذه العملية كما تتبننا بالممارسات التي يعتمدونها للقيام بهذا النشاط الهام. لهذا الغرض، قمنا بموازة مع حصص الملاحظة التي أجريناها باستجواب المعلمين حيث طرحنا عليهم جملة من الأسئلة نوردنا فيما يلي، متبوعة بملخصات عن الأجوبة.

### • فيم تتمثل حسب رأيك المعالجة التربوية؟

جاءت أجوبة المعلمين في مجملها على أن المعالجة البيداغوجية هي "عملية موجهة لتلاميذ يعانون من ضعف في بعض المواد وتهدف إلى سد ثغرات الضعف لديهم وجعلهم يلتحقون ببقية زملائهم".

يوضح هذا التعريف تصوراً للمعالجة البيداغوجية الضبابية الموجودة في أذهان المعلمين حول هذا المفهوم حيث نجدهم يخلطون بين مفهوم المعالجة ومفاهيم أخرى خاصة بالمساعدة البيداغوجية، مثل: الدعم والاستدراك باعتبار أن لكل مفهوم ما يميزه. وما جاء في هذا التعريف يبين اهتمام أغلب المعلمين بإلحاق التلاميذ الذين يعانون من ضعف بزملائهم، في حين أن المعالجة تستهدف التلميذ الذي يعاني من ثغرات من أجل تحقيق التعلّيمات التي تشكل صعوبات وإرساء الأهداف والكفاءات الواردة في المناهج الدراسية.

وفي الحديث الجانبي الذي كان لنا مع المعلمين أكد لنا ما ذهبنا إليه حيث وجدنا الكثير منهم يصرح بأنه ليس هناك فرق بين هذه المصطلحات وأن الفرق الوحيد يتمثل في التسميات. كما لم يستأنس المعلمون مع تسمية هذه الحصة بحصة المعالجة البيداغوجية رغم تسميتها كذلك في جداول مواقيتهم. فوجدنا من يسميها دعماً وهناك من يسميها استدراكاً. وقد يرجع سبب ذلك إلى كونهم سبق وأن تعاملوا مع هذين المصطلحين ومقاومتهم لاستعمال مصطلح المعالجة سببه ما يستوجبه من إعادة النظر في الكثير من الأمور وخاصة ما تعلق بممارساتهم البيداغوجية لهذا النشاط.

#### • ما هي في تقديرك المواد التي يجب أن تشملها المعالجة البيداغوجية؟

أجاب أغلب المعلمون على هذا السؤال بالقول بأن المعالجة يجب أن تشمل أنشطة اللغة العربية والرياضيات واللغة الفرنسية وعند طلبنا تبرير هذا الاختيار ذهب أغلبهم إلى القول بأن هذا هو اختيار وزارة التربية الوطنية. كما أن هناك من برر بالقول بأن هذه المواد هي فقط المعنية بامتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي. من ناحية أخرى، لم يقدم لنا المعلمون أي تبرير بيداغوجي لهذا الاختيار.

#### • ما هي حسب رأيك المستويات التي يجب أن تشملها المعالجة البيداغوجية؟

ينتصرون أغلب المعلمون المستجوبون بأن المعالجة التربوية يجب أن تعني أساساً تلاميذ السنة الخامسة، بعبارة أخرى التلاميذ المقبلين على امتحان نهاية مرحلة التعليم الابتدائي وذلك حسبهم لتحقيق أكبر نسبة نجاح فيه. في الواقع، إن الملاحظات التي صدرت عن عدد كبير من المعلمين المستجوبين تؤكد أن المعالجة البيداغوجية، حسب تصورات المعلمين، تهتم أكثر بالنتائج وهذا ما يتنافى ومبادئ المعالجة التي تهتم أكثر بالسيرورات والإجراءات.

#### • حسب رأيك من هم التلاميذ المعنيون بالمعالجة البيداغوجية؟

جاءت الإجابات عن هذا السؤال موزعة حيث أكد بعض المعلمين المستجوبين ضرورة أن تشمل هذه العملية كل التلاميذ (خاصة تلاميذ أقسام الامتحان) وهناك من عبر عن تفضيله العمل مع فوج من التلاميذ وهناك من يفضل توزيع التلاميذ في فوجين أو ثلاثة وذلك حسب طبيعة نقائصهم وحاجياتهم التعليمية.

#### • في تقديرك ما هو الوقت المناسب لإجراء نشاط المعالجة البيداغوجية؟

الإجابات عن هذا السؤال جاءت متنوعة ومتباينة أحياناً، فهناك من اعتبر أن أفضل وقت لإجراء المعالجة هو بعد إنجاز عدد من الدروس وبروز الصعوبات لدى المتعلمين في فهم واستيعاب ما قدم لهم وهناك من اعتبر أن أحسن وقت لذلك هو عند الانتهاء من إنجاز المشروع الكتابي في اللغة العربية أو المقطع التعليمي في اللغة الفرنسية أو الوقفة التقييمية في الرياضيات وهناك من يرى أنه من المفيد برمجة هذا النشاط عند ملاحظة

صعوبات تعلمية سواء كانت ترتبط بالتعلم المدرسية أو تشير إلى صعوبات أخرى نفسية أو اجتماعية أثرت سلبا على سيرورة تعلمات التلميذ.

##### 5- النتائج العامة للدراسة:

انطلاقا مما أثارته إشكالية هذه الدراسة حول مدى ارتباط نجاح نشاط المعالجة البيداغوجي بمدى وضوح هذا المفهوم بين المفاهيم الأخرى الخاصة بالمساعدة والمرافقة البيداغوجية لدى معلم التعليم الابتدائي ومدى اعتماد هذا الأخير التقويم لتشخيص صعوبات التعلم التي يعاني منها تلاميذه وامتلاكه وتحكمه في أدوات وآليات تسيير وتنشيط حصص المعالجة البيداغوجية، من بيداغوجيا فارقية وبيداغوجيا المجموعات، يمكننا التأكيد على أن هذه الدراسة قد توصلت إلى النتائج العامة الآتية:

- **مفهوم المعالجة البيداغوجية وخصائصها:** أظهرت النتائج أن هناك تنوعا في التصورات التي يشكلها مدرسو اللغة العربية والفرنسية في التعليم الابتدائي عن المعالجة البيداغوجية، حيث برزت وضعية الارتباك الذي وقع فيه أفراد دراستنا سواء ما تعلق باقتراح مفهوم واضح للمعالجة أو تحديد مميزاتها. ما قد يؤثر سلبا على إنجازهم لهذا النشاط. ما يجعل من الضروري تدخل الوصاية لتثبيت مفهوم المعالجة وتبيان ما يميزه عن باقي مفاهيم المساعدة الأخرى (الاستدراك والدعم المدرسي) بربطه بالإطار النظري المؤسس له ليوجه الممارسات البيداغوجية للمدرس كي تستجيب لأهدافه ومميزاته.

- **التقويم والمعالجة البيداغوجية:** أظهرت النتائج عزوف مدرسي اللغة العربية والفرنسية عن استعمال التقويم التكويني لمعالجة صعوبات التعلم التي قد يعاني منها تلاميذهم، سواء ما تعلق بتشخيصها والكشف عن نوعها ومصدرها أو الوقوف على آثار التدخل العلاجي ومراقبة تأثيره على المسار التعليمي للتلميذ المتعثر. ما يؤكد أن عددا كبيرا من التلاميذ يوجهون لحصص المعالجة دون تشخيص مسبق لصعوباتهم أي دون التحقق من وجود هذه الصعوبات أصلا وفي حالة وجودها دون الكشف عن نوعها ومصدرها. من ناحية أخرى، لا يتم في أغلب الأحيان التحقق ما إذا حققت هذه العملية أهدافها ومكنت المتعلم من تجاوز صعوباته وعوائقه ومن ثم الإقرار بإمكانية مواصلته تعلمه بنجاح.

- **البيداغوجيا الفارقية والمعالجة البيداغوجية:** أظهرت المعاينة الميدانية لسير نشاط المعالجة البيداغوجية في الأقسام أن:

- الأغلبية الساحقة من مدرسي اللغة العربية والفرنسية الذين شكلوا عينة دراستنا لا توظف البيداغوجيا الفارقية أثناء إنجازها حصص المعالجة البيداغوجية والسبب الرئيسي في ذلك حسب تصريحاتها الجانبية، غياب التكوين في هذا المجال.

- **بيداغوجيا المجموعات والمعالجة البيداغوجية:** فيما يتعلق بمدى توظيف عينة الدراسة لبيداغوجيا المجموعات أثناء حصص المعالجة البيداغوجية، أظهرت المعاينة الميدانية:

- تفضيل أغلب المعلمين العمل الفردي أثناء المعالجة وفي حالات قليلة يتم تشكيل مجموعات حسب المستويات المعرفية للتلاميذ بحكم معرفة المعلمين السابقة لهم.

- في أغلب الأحيان لا تشكل المجموعات على أساس حاجيات التعلم للتلاميذ المتعثرين بحكم غياب التقويم التشخيصي للكشف عن نوع ومصدر الأخطاء أو الصعوبات.

وعلى ضوء النتائج المتواضعة التي توصلت إليها هذه الدراسة نقترح التوصيات الآتية.

**1- تحيين التشريع الخاص بالمعالجة البيداغوجية** بتثبيت مفهومها وتمييزها عن باقي أساليب المساعدة والمرافقة البيداغوجية الأخرى (الاستدراك، الدعم المدرسي...)، مع الاهتمام بنوعي المعالجة البيداغوجية (الفورية والمؤجلة) والتركيز على المعالجة الفورية التي تجري أثناء الفعل التعليمي التعليمي وذلك لتفادي الطابع التراكمي للأخطاء - بسبب تباعد حصص المعالجة المؤجلة - الذي قد يحولها إلى مصدر للفشل المدرسي.

إدراج محاور ومواضيع ضمن المخطط الوطني للتكوين تستهدف بناء كفاءات مهنية لدى مدرسي التعليم الابتدائي تتناول صعوبات التعلم وكيفية معالجتها. ومن هذه المحاور والمواضيع نقترح ما يأتي:

• التقويم التكويني والتقويم من أجل المعالجة البيداغوجية.

• المعالجة البيداغوجية: المعالجة الفورية أو المدمجة والمعالجة المؤجلة.

• البيداغوجيا الفارقية.

• بيداغوجيا المجموعات.

#### الهوامش:

**1- وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 04-08، المؤرخ في: 23-01-2008 (عدد خاص)، فيفري، 2008، ص 4.**

**2- وزارة التربية الوطنية، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، المرجعية العامة للمناهج، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 04-08، المؤرخ في: 23-01-2008، مارس 2009.**

**3- وزارة التربية الوطنية، اللجنة الوطنية للمناهج، الدليل المنهجي لإعداد المناهج، نسخة مكيفة مع القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 04-08، المؤرخ في: 23-01-2008، 2009.**

**4-BARRINGTON .K et IRVING. R, Pédagogie de groupe, Bordas pédagogie, Paris, 1975.**

**5-SCALLON.G, L'évaluation des apprentissages dans une approche par compétences, Édition De Boeck Université, Bruxelles, 1990, 3<sup>ème</sup> édition.**

**6-PRZEMYCKI.H, Pédagogie différenciée, Hachette Education, Paris, 1991.**

**7-MORISSETTE. D, Les examens de rendement scolaire, les presses de l'université Laval, Québec, 1993.**

**8-STUFFLEBEAM.D, L'évaluation en éducation et la prise de décision, NHP, Québec, 1980.**

**9-DE PERETTI. A, Recueil d'instruments et de processus d'évaluation formative, INRP, Paris 1986, T1.**

**10-DE PERETTI.A, Recueil d'instruments et de processus d'évaluation formative, INRP, paris 1986, T2.**

**11-VESLIN. O et J, Corriger des copies, évaluer pour former, hachette éducation, Paris, 1998.**

**12-DELORME .Ch., L'évaluation en questions ESF, paris , 2<sup>ème</sup> édition, 1988.**

**13-PERRENOUD. Ph, Construire des compétences des l'école, ESF Paris, 2000, 3<sup>ème</sup> édition.**

**14-PERRENOUD. Ph, Pédagogie différenciée: des intentions à l'action, ESF, Paris, 2004, 4<sup>ème</sup> édition.**

**15-ASTOLFI. J-P, l'erreur, un outil pour enseigner, ESF, Paris, 3<sup>ème</sup> édition, 1999.**

**16-DE VECCHI.G, Faire construire des savoirs, hachette éducation, Paris, 1996.**

**17-THELOT .C, Pour la réussite de tous les élèves, CNDP, Paris, 2004.**

**18-SANSRCGRET.M, la reconnaissance des acquis, HMH, Québec, 1988.**

**19-DESCHAUX, J., Aider à apprendre par la remédiation: un paris pour réussir et comprendre à l'école primaire, www.inrp.fr/biennale/5biennale/Contrib/119.htm**

**20-RAYNAL, F. et RIEUNIER, A., Pédagogie des concepts clés (apprentissage, formation et psychologie cognitive), ESF éditeur, Paris, 1997, p 319.**